بلعم بن باعورا من علما بني اسرائيل سيل ان يدعوا على موسى واهدي اليه شي
فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره فاتبعه الشيطان فادركه فصار
قرينه فكان من الغاوين ولو شينا لرفعناه الى منازل العلما بها
بان نوفقه للعمل ولكنه اخلد سكن الى الارض اي الدنيا ومال اليها واتبع
هواه في دعايه اليه فوضعناه فمثله صفته كمثل الكلب ان تحمل عليه
بالزجر والطرد يلهث يدلع لسانه او تتركه يلهث وليس غيره من الحيوان
كذلك وجملتا الشرط حال اي لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه
في الوضع والخسة بقرينة الفا المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من
الميل الى الدنيا واتباع الهوى وبقرينة قوله ذلك المثل مثل القوم
الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص على اليهود لعلهم يتفكرون
يتدبرون فيها فيومنون ساء بيس مثلا القوم اي مثل القوم الذين
كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فاوليك هم الخاسرون ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من
الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها
دلايل قدرة الله نظر اعتبار ولهم اذان لا يسمعون بها الايات
والمواعظ اسماع تدبر واتعاظ اوليك كالانعام في عدم الفقه والبصر والاستماع
بل هم اضل من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهولا يقدمون
على النار معاندة اوليك هم الغافلون ولله الاسما الحسنى التسعة والتسعون الوارد
بها الحديث والحسنى مونث الاحسن فادعوه سموه بها وذروا اتركوا الذين

يلحدون

يلحدون من لحد ولحد يميلون عن الحق في اسمايه حيث اشتقوا منها اسما لالهتهم
كاللات والعزى من العزيز ومناة من المنان سيجزون في الاخرة جزا ما كانوا
يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون هم امة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث والذين كذبوا باياتنا القران
من اهل مكة سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم
امهلهم ان كيدي متين شديد لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم
محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير مبين بين الانذار اولم ينظروا في ملكوت
ملك السموات والارض وفي ما خلق الله من شي بيان لما فيستدلوا به على
قدرة صانعه ووحدانيته وفي ان اي انه عسى ان يكون قد اقترب قرب
اجلهم فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى الايمان فباي حديث
بعده اي القران يومنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالياء والنون ن
مع الرفع استينافا والجزم عطفا على ما بعد الفا في طغيانهم يعمهون يترددون ون
تحيرا يسالونك اي اهل مكة عن الساعة القيامة ايان متى مرساها قل لهم انما
علمها متى تكون عند ربي لا يجليها يظهرها لوقتها اللام بمعنى في الا هو ثقلت
عظمت في السموات والارض على اهلها لهولها لا تاتيكم الا بغتة فجاة يسالونك
كانك حفي مبالغ في السوال عنها حتى علمتها قل انما علمها تاكيد عند الله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ان علمها عنده تعالى قل لا املك لنفسي نفعا اجلبه ولا ضرا ادفعه
الا ما شا الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما مسني السوء من فقر
وغيره لاحترازي عنه باجتناب المضار ان ما انا الا نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)